

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هذه السورة إنعامه على عباده و تسمى ( سورة النعم ) فذكر في أولها أصول النعم التي لا بد منها و لا تقوم الحياة إلا بها و ذكر في أثنائها تمام النعم .  
و كان ما يقي البرد من أصول النعم فذكر في أول السورة في قوله ( و الأنعام خلقها لكم فيها دواء و منافع ) فالدواء ما يدفع و يدفع البرد .  
و البرد الشديد يوجب الموت بخلاف الحر فقد مات خلق من البرد بخلاف الحر فإن الموت منه غير معتاد و لهذا قال بعض العرب البرد يؤس و الحر أذى .  
فلما ذكر في أثنائها تمام النعم ذكر الظلال و ما يقي الحر و ذكر الأسلحة و ما يقي القتل فقال ( و ا جعل لكم مما خلق ظلالا و جعل لكم من الجبال أكنانا و جعل لكم سراويل تقيكم الحر و سراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ) فذكر أنه يتم نعمته كما بين ذلك في هذه الآيات فقال ( كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ) .  
و فرق بين الظلال و الأكنان فإن الظلال يكون بالشجر